



كلمة صاحب الجلالة

ليلة عيد المولد تأبيناً للملك فيصل آل سعود

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المرسلين وآله وصحبه

شعبي العزيز

ما كادت تمر بضع ساعات من صباح هذا اليوم حتى أتانا الخير المفجع، ذلك الخير الذي جاء حاملاً لنا وفاة أخ لنا وصديق لنا، وسند لنا، جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله.

إنني كنت أعرف الفقيد منذ سنوات وسنوات، تعارفنا حيناً كنا وليين للعهد، وقد لاقيته أول مرة سنة 1958 لما قمت بعمرتي الأولى، فكانت لي الخطوة الكبرى والثواب الجزيل أن غسلت معه الكعبة الشريفة في يوم جمعة وأديت صلاة الجمعة في المسجد الحرام بجانبه، ومنذ ذلك اليوم ونحن نتبادل التعاطف والتقدير والأخوة.

كنت أعرفه رحمه الله بعيد النظر، رحب الصدر، عالي الهمة، قوي الإيمان، معتزاً بإسلامه، شاكراً لله على نعمه، كنت أعرفه رحمه الله وفياً بالعهد، مخلصاً للصديق، كنت أعرفه رحمه الله بشوشاً لا يسمع منه كلام يضر، ولا ترى منه نظرة غضب، بل كان رحمه الله لا يغضب إلا إذا انتهكت حرمت الله، وفعلاً قد رأيناه يغضب كلما انتهكت حرمت الله، وكنا نراه واقفاً في الصف الأول من المجاهدين الذين يريدون الدفاع عن المقدسات الإسلامية، والذين أبوا على أنفسهم أن لا يهدأ لهم بال أو يرتاح لهم ضمير حتى يتحرر القدس الشريف، وحتى تؤدي الصلاة في مسجد القدس ثالث الحرمين وأولى القبلتين.

إلا أن الله سبحانه وتعالى أراد ما أراد وقدر ما قدر، فله ما أعطى والله ما أخذ، (وإنا لله وإنا إليه راجعون)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فإن الله سبحانه وتعالى أسأل ونسأله جميعاً كشعب مسلم متمسك بإسلامه معتز بعروبه نسأله سبحانه وتعالى أن يطر عليه شآبيب رحمته، وأن يشبهه جزيل الثواب، ويسكنه في جناته بجانب الصديقين، والشهداء والصالحين، كذلك نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يلهم أسرته الصغيرة والكبيرة الصبر ويلهمهما العزاء، ويلهمهما السير على نمطه وسنته، كما نرجو الله سبحانه وتعالى أن يتولى بالتوفيق الملك الجديد للمملكة السعودية الشقيقة، صاحب الجلالة الملك خالد، وأن يجعله على سنن أخيه وعلى سنن أبيه، وأن يجعل الشعب السعودي الشقيق في مأمن من كل مكروه، إنه سبحانه وتعالى ولّني التوفيق وولّني كل عطاء وكرم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ألقيت بالرباط

الثلاثاء 11 ربيع الأول 1395 — 25 مارس 1975